

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[226] الآيات : 50 - 53 وَقَالَ الْعَمَلِكُ انْتُونِي بِهِ فَلَمَّ مَا جَاءَهُ

الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسُوءِ الَّتِي قَطَّعْتَ أَيدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَافٍ بِهِنَّ عَلِيمٌ 50 قَالَ مَا خَطْبُكِ إِذْ رَوَدْتْنِي يُوسُفَ عَنِ نَفْسِهِ فُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ النُّنَّ حَصْحَمَ الْحَقُّ أَنَا رَوَدْتُّهُ عَنِ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ 51 ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّيَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ 52 وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَفْئَسَ لِمَ مَرَّاةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ 53 التفسير تبرئة يوسف من كل إتهام! لقد كان تعبیر يوسف لرؤيا الملك - كما قلنا - دقيقاً ومدروساً ومنطقياً إلى درجة أنه جذب الملك وحاشيته إليه، إذ كان يرى أن سجيناً مجهولاً عبّر رؤياه بأحسن تعبیر وتحليل، دون أن ينتظر أي أجر أو يتوقّع أمراً ما .. كما أنه أعطى